تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

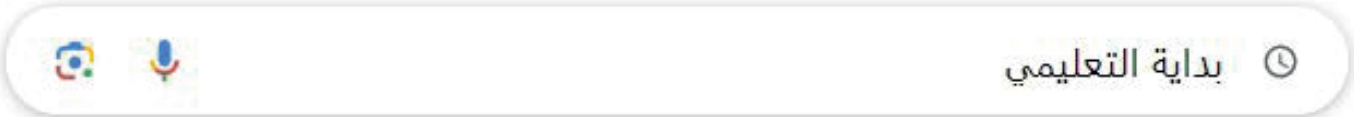

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٣)

تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾

معاني الكلمات:

ٱلتَّابُوتِ	الصندوق.
ٱلْيَمِّ	البحر.
وَلَا تَنِيَا	لاتضعفا ولاتفترا.
يَفْرُطَ	يعجل بالعقوبة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أي: قبل هذه المرة.

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: ألهمناها ما يلهم الإنسان من الصواب.

﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ ﴾ أي: ألهمناها أن اجعليه في التابوت ﴿ فَٱقْذِفِيهِ ﴾ أي: فاطرحيه ﴿ فِي ٱلْيَمِّ ﴾ أي: نهر النيل ﴿ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ ﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ يعني فرعون ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أي: حبّبتك إلى عبادي.

قال عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أي: ولتربى بمرآي ومنظر مني.

﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ أي: تتبعك لتتعرف خبرك وما يكون من أمرك ﴿ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضعه ويربيه؛ وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه -وهم لا يعلمون أنها أمه- فقبل ثديها ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في اليم ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: ولئلا تحزن عليك خوفًا من فرعون أن يقتلك ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا ﴾ يعني الرجل الذي قتله موسى عليه السلام حين استغاثه رجل من قومه ﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أي: اختبرناك اختبارًا بما وقعت فيه من المحن ﴿ فَلَبِثْتَ ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفًا من القتل ﴿ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ ترعى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: على الموعد الذي قدَّر الله أنه يوحي إليك فيه بالرسالة.

﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أي: اصطفيتك واخترتك لوحيي ورسالتي.

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ ﴾ وهو..... ﴿ بِـَٔايَٰتِي ﴾ أي: بحججي وبراهيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴾ أي: ولا تضعفا وتَفْتُرا في ذكري، بل أكثرا من ذكري؛ ليكون عونًا لكما في مواجهة فرعون.

﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: ..... ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا ﴾ أي: تكلما معه بكلام رقيق لين سهل ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١ـ أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكاليف.

٢ـ استعمال اللين والرفق من الصفات الحسنة في جميع شؤون الحياة.

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ ﴾ أي: يَعْجَلَ علينا بالقتل والعقوبة ﴿ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ ﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿ أَسۡمَعُ ﴾ ما يجري بينكما وبينه ﴿ وَأَرَىٰ ﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

وهاتان الآيتان تدلان على:

ـ إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحي عباده بنصرهم وتأييدهم.

﴿ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ أرْسَلنا إليك ﴿ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ أي: خَلِّ عنهم وأَطْلِقْهم ﴿ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ ﴾ أي: لا تُتْعِبْهم في العمل، وكان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد؛ يُذَبِّح أبناءهم، ويستحيي نساءهم، ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه ﴿ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بدلالة ومعجزة من ربك. يعني: اليد البيضاء، والعصا ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ ﴾ من عذاب الله ﴿ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾ فأسلم.

﴿ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ ﴾ من الله تعالى ﴿ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ ﴾ بآيات الله ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: أعرض عن الإيمان بالله.

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ قال ذلك فرعون لموسى إنكارًا منه لوجود الله سبحانه وتعالى.

بيداية
beadaya.com | موقع دار البداية للتعليم

جواب 3: ألهم الله والدة موسى أن اجعليه في التابوت وألقيه في نهر النيل، وألقى الله على موسى محبته وحبب عباده به فلقيه جنود فرعون، ولما رأته زوجة فرعون أصرت على أن تتخذه ولداً، وطلبت له المراضع فلم يقبل موسى أياً منهن، فتبعته أخته وأخبرت آل فرعون أنها تستطيع أن تدلهم على من يرعاه، ففعلوا وهكذا عاد موسى إلى أمه أرضعته وربته فأنجاه الله من القتل والغرق وقر به عين والدته.

﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ﴾ أي: أعطي كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وهكذا ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

آثار سلوكية:

- ألزم ذكر الله تعالى وأستعين به على تسهيل الأمور الصعبة.
- أجتهد في طاعة الله تعالى ليكون معي بالنصر والتأييد.
- أستعمل الرفق في التعامل مع الناس وأخالقهم بخلق حسن.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

اقذفيه: اطرحيه، التابوت: الصندوق، اليم: البحر، يكفله: يحفظه ويرضعه ويربيه، تنيا: تضعفاً، يفرط: يعجل بالعقوبة، بآية: بحجة.

﴿ ٱقۡذِفِيهِ ﴾ - ﴿ ٱلتَّابُوتِ ﴾ - ﴿ ٱلۡيَمِّ ﴾ - ﴿ يَكۡفُلُهُۥ ﴾
﴿ تَنِيَا ﴾ - ﴿ يَفۡرُطَ ﴾ - ﴿ بِـَٔايَٰتِي ﴾

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

س٢: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴾.

الأولى: لتربى بمرآي ومنظر مني. الثانية: أي اصطفيتك واخترتك لوحي ورسالتي.

س٣: من خلال فهمي للآيات أوضّح كيف أعاد الله تعالى موسى عليه السلام إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون.

جواب 4: إبعاده عن أمه، اضطهاد فرعون له ولقومه، الخروج من مصر إلى مدين هربا من القتل.

جواب 5: تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكاليف.

س٤: اقرأ الآيات بتمعن واستخرج منها المحن التي مَرَّ بها موسى عليه السلام.

س٥: في الآيات إشارة إلى فائدة من فوائد ذكر الله تعالى، اذكرها.

س٦: اشرح قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾.

أي أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.